

الإغراء والتحذير

الإغراء

هو حث المخاطب على أمرٍ محمود ليفعله.

ويسمى الأمر المحمود فعله الذي يقع عليه الإغراء (المُغرى به) والمتكلم هو (المُغري) والمخاطب هو (المُغرى).

ويتم الإغراء بأن تُغري المخاطب بكلمة واحدة مثل نحو:

الزَمُّ الصِّدْقَ

ذكرنا الفعل (أَلَزَمَ) والفاعل ضمير مستتر والصدق مفعول به منصوب. ويجوز حذف الفعل وفاعله فنذكر المُغرى به نحو:

الصدق

الصدق: مفعول به منصوب بفعل محذوف وفاعله جوازاً تقديره (أَلَزَمَ). ويجوز تكرار الاسم المُغرى به وفي هذه الحالة يجب حذف الفعل وفاعله نحو:

النَجْدَةُ النَجْدَةَ

النجدة: (الأولى) مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً وفاعله أيضاً. النجدة: (الثانية) توكيد لفظي منصوب لأن التوكيد يتبع المؤكد. ويجوز أن يُعطف اسم آخر على المُغرى به نحو:

الصدقَ والإيجازَ

الصدق: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً وفاعله أيضاً. الواو: حرف عطف.

الإيجاز: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأن المعطوف يتبع المعطوف عليه. أو مفعولاً به لفعل محذوف، أو مفعولاً به على اعتبار الواو واو المعية نحو:

أَخَاكَ أَخَاكَ فَهُوَ أَجْلٌ نَخْرٍ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ

أَخَاكَ: (الأولى) مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً وفاعله أيضاً وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

أَخَاكَ: (الثانية) توكيد لفظي.

التحذير

هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليحذره.

ويسمى الأمر المكروه الذي يقع عليه التحذير (المحذر منه) والمتكلم (المُحذِّر) والمخاطب هو (المحذَّر). ويأتي على ثلاث حالات:

١- مفرداً.

تقول لصديقك وأنت سائر معه فتقترب منه سيارة وهو غافل فتقول: (السيارة) تحذره منها. وإعراب المحذَّر منه (السيارة) مفعول به منصوب لفعل محذوف جوازاً وفاعله أيضاً تقديره (احذر) أو اجتنب أو اتق.

١- مكرراً.

النارَ النارَ ، فالنار (الأولى) تعرب مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً وفاعله أيضاً وتقديره (اجتنب النار) والنار الثانية توكيد لفظي.

٢- معطوفاً عليه.

الكذبَ والنميمة، وإعراب (الكذب) مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً وفاعله أيضاً تقديره (احذر) وإعراب (النميمة) معطوف عليه ما قبله أو منصوب بفعل مقدر آخر أو منصوب على أنه مفعول معه بعد واو المعية.

٣- يمكن أن تأتي بـ (المحذَّر) و (المحذَّر منه) فتذكر الضمير (ايّا) أو أحد فروعها:

(إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكن ، إِيَّاه ، إِيَّاهم ، إِيَّاهما ، إِيَّاهن) ثم تذكر المحذَّر منه بواو العطف نحو: إِيَّاكَ والكذبَ وتعرب:

إِيَّاكَ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وفاعله وجوباً تقديره (احذر) والواو عاطفة.

الكذب: معطوف على (إِيَّاكَ احذر).

أو تأتي بالضمير للمحذَّر وتأتي بالمحذَّر منه مجروراً بـ (مِنْ) نحو:

إِيَّاكَ من التواني. وتعرب:

إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر).

مِنْ: حرف جر.

التواني: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة.

أو تأتي بالمحذّر منه مصدراً مؤولاً نحو:

إِيَّاكَ أَنْ تَهْمَلَ الْوَاجِبَ. وتعرب:

إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر)

أَنْ: مصدرية ناصبة.

تهمل: فعل مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمصدر المؤول من (أَنْ والفعل) مفعول ثانٍ لفعل التحذير.

وقد يجوز تكرار (ايّا) فنقول: إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَأَخَّرَ. وتعرب (إِيَّاكَ) الأولى مفعول به منصوب لفعل محذوف، والثانية تأكيد لفظي. ولا يجوز تكرار (ايّا) مع العطف وتكرار المحذر.

فائدة:

اجتمع الأجراء والتحذير في قوله تعالى: [كَذَّبْتُ ثُوْدُ بَطْغُوَاهَا إِذِ ابْعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا] بمعنى اتركوا ناقة الله وشربها فكان لها يوم للورود ولهم يوم.

وزاري

وزاري/ إِيَّاكَ إِيَّاكَ المزاح فأنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

فيما تحته خط أسلوبان من أساليب العربية بين نوع كلّ منهما وأعربه بإيجاز.

ج/ إِيَّاكَ (الأولى): أسلوب تحذير (ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر).

إِيَّاكَ (الثانية): أسلوب تأكيد (توكيد لفظي).

وزاري/ إِيَّاكَ والكسل فأنتك إذا كسلت لو تؤد حقاً.

في الجملة أسلوب ما نوعه، ثم قدر الفعل المحذوف له.

ج/ أسلوب تحذير. الفعل المحذوف هو (احذر).

وزاري/ إذا قيل (الإخلاص الإخلاص) فالفعل محذوف وجوباً قدره ووضح السبب.

ج/ الفعل المحذوف تقديره (الزم) لأنه مكرر.

وزاري/ عَيْنَ كُلِّ تَرْكِيْبٍ إِغْرَائِيٍّ أَوْ تَحْذِيرِيٍّ وَانْكَرَ مَا يَجِبُ حَذْفَ عَامِلِهِ (فعله) وما يجوز حذفه مع بيان السبب.

١ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ والباطل.

٢ - الحرية والشرف.

ج/ ١- أسلوب تحذير. الفعل محذوف وجوباً، لأنه معطوف.

٢- أسلوب إغراء. الفعل محذوف وجوباً، لأنه معطوف.

وزاري/ عيّن كلّ تركيب إغرائي أو تحذيري ، واذكر ما يجب حذف عامله (فعله) وما يجوز حذفه مع بيان السبب.

الاجتهاد ، إياكم والتكاسل

ج/ الاجتهاد : مفرد

الاجتهاد : مفعول به منصوب على الإغراء والفعل محذوف جوازاً مع مرفوعه (فاعله).

إياكم والتكاسل : معطوف

والفعل محذوف وجوباً مع مرفوعة (الفاعل).

وزاري/ الكذب . العمل والمثابرة كي تفوز بما تهوى.

عيّن كل تركيب اغرائي أو تحذيري واذكر ما يجب حذفه وما يجوز حذفه مع بيان السبب .

ج/ الكذب: تركيب تحذيري لفعل محذوف جوازاً لأنه مفرد .

العمل والمثابرة كي تفوز بما تهوى: تركيب إغرائي لفعل محذوف وجوباً لأنه معطوف .

وزاري/ لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن

في النص محدّر منه، دلّ عليه واذكر حكم حذف الفعل.

ج/ لسانك: حذف الفعل جوازاً.